

خطبة الجمعة: من مظاهر اليسر في أركان الإسلام

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليته خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:20](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله جل في علاه حق تقواه وتقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل شر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:00:44](#)

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى بعث محمد بن عبد الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:01:02](#)

فقام صلى الله عليه وسلم بما امره الله به من بلاغ رسالته وهداية الخلق وبيان ما يجب لله تعالى على عباده فدعا الناس الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. وان يقولوا لا اله الا الله - [00:01:22](#)

لا معبود حق الا هو خالصة بها قلوبهم وكان كما قال الله تعالى في بيان عظيم وصفه وما له من جليل الصفات وكريم السجايا. لقد جاء رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذه خلاله - [00:01:44](#)

وتلك هي صفاته تتجلى في اقواله واعماله ومعاملته صلى الله عليه وسلم. عزيز عليهما عن يشق عليه كل ما يشق على امته فهو بهم رؤوف رحيم هو حريص على ان يحققوا - [00:02:09](#)

الله على الوجه الذي يرضيه دون ان تلحقهم مشقة او عنت. ولذلك كان بناء هذه الشريعة على دفع الحرج واليسر الذي يدرك به الانسان. سعادة الدنيا وفوز الآخرة. يحقق به عبوديته - [00:02:29](#)

لله عز وجل يحقق عبودية الله تعالى والعبادة له على الوجه الذي يرضيه دون ان يعيق عن ادراك ما يمكن ادراكه من مصالح الدنيا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وتأملوا - [00:02:49](#)

ذلك في كل ما شرعه الله تعالى لكم. قال الله تعالى في الضابط العام الذي ينتظم الشريعة كلها اتقوا الله ما استطعتم. وفي الاركان قال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب - [00:03:15](#)

وفي الزكاة فرضها صلى الله عليه وسلم على الاغنياء ترد الى الفقراء. قال الله تعالى خذ من اموال صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. فهي طهرة تؤخذ من الاغنياء فترد الى الفقراء. وفي الصيام قال الله تعالى - [00:03:35](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وقال في الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لا فكل ذلك يؤكد ان هذه الشريعة وان هذا الرسول الكريم جاء بما لا مشقة فيه ولا عسر بما - [00:03:55](#)

به الناس عبادة الله تعالى على وجه من الكمال الذي تصلح به قلوبهم وتستقيم به اعمالهم يسعدون به في دنياهم واخراهم دون حرج ولا مشقة ولا شطط ولا نقص ولا غلو ولا جفاء. فله - [00:04:15](#)

الحمد كثيرا. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:04:35](#)

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله.

اتقوا الله حق التقوى. وراقبوه في السر والعلن في الدقيق والجليل. في الصغير - [00:05:09](#)
الكبير في حقه وفي حق عباده. فباتقوى تنالون الفوز والسبق في الدارين. وباتقوى تسلمون من كل البلايا والنوازل والمشاق والعسر والحر. قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:05:29](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فاليسر وهو تسهيل الامور والسلامة من الحرج والخروج من المضايق. انما بتقوى الله تعالى تقواه سبحانه وبحمده تتحقق بالقيام بما امر به واجتناب ما نهى عنه وفيما اذا عثر الانسان - [00:05:49](#)

بخطيئة او ذنب بترك واجب او فعل محرم. فالتقوى ان يبادر الى التوبة الى الله. فتوبوا الى الله جميعا ايها لعلكم تفلحون. توبوا اليه في السر والعلن. توبوا اليه في الصغير والكبير. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسب - [00:06:09](#)

له في المجلس الواحد اكثر من سبعين استغفارا. رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. يعدها اصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مجلس من مجالسه فاكثروا من التوبة والاستغفار وانيبوا الى العزيز الغفار واعلموا انه بقدر - [00:06:29](#)

بالانابة اليه والتوبة اليه. ينال العبد من الانشراح والبهجة والسرور وطيب المعاش. وجميل المنقلب والمآل اللهم اعنا على ذكرك

وشكرك وحسن عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا سوء والفحشاء. اللهم اعذنا من الفتن - [00:06:49](#)

ما ظهر منها وما بطن. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امرنا الى ما تحب وترضى خذ -

[00:07:09](#)

نواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واعنهم على ما فيه خير العباد والبلاد واكتب مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين يا

رب العالمين. اللهم اجرنا من سوء المنقلب. اللهم انا نعوذ بك من درك الشقاء وجهد البلاء وشماتة - [00:07:29](#)

الاعداء اللهم انا نعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)